

الايكولاليا Echolalia عند التوحد ومدائل علاجها

يتسأل البعض هل تكرار الكلام عند الأطفال يصبح مشكلة ؟ ؟

عندما يكرر الطفل الكلام الذي يسمعه أو يطلب منه أن يكرره أمر تطوري للغة وجيد ، ولكن إذا تخطى عمر ٣ سنوات سيتحول الأمر إلى مشكلة " الايكولاليا " أو ما يسميه البعض المصاداة أو التردد .

متى يصاب الأطفال بمثل هذه الحالة ؟

الحالة تعتبر طبيعية وملازمة لنمو الطفل خلال السنوات الأولى والتكرار يساعد الطفل على تخزين المفردات ليستعملها في موقعها المناسب وموقفها الخاص ولكن إذا استمر يحتاج إلى المعالجة ومراجعة .

ما هي الايكولاليا Echolalia ؟

اضطراب في عملية التواصل ، يظهر من تكرار الكلام مباشرة بعد سماعه أو بعد وقت قصير أو طويل (أي أن الطفل يعيد العبارات كما هي في موقعها الغير المناسب خلال الحديث) ، وهي بذلك نوعان :

- فورية
- بعدية

ما هي أسباب حدوث ظاهرة المصاداة ؟

هناك العديد من الأسباب التي تساعد على ظهور هذه المشكلة ومنها :

- الإصابة باضطراب نفسي (التوحد) .
- الإصابة باضطراب عصبي .
- وجود تشتت وضعف تركيز .
- وجود تأخر عقلي .
- إلحاح الأهل على تكرار الكلام .

تفسير حدوثها :

من وجه نظري العملية أن هناك اختلاف من حالة لآخري في تفسير حدوث التردد ، بعض الاطفال :

- ضعيف استيعابياً ، يعاني نقص في الفهم والاستيعاب لرموز اللغة .
- ضعيف الانتباه ، لديه ضعف في مهارة الاستقبال والتمييز السمعي .
- ضعيف تواصلياً ، يفقد مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي .
- هناك أطفال لديهم اندفاعية كلامية ، ليس لديهم مهارة الانتظار والتنظيم .
- استخدم نمط تدريبي خاطئ قائم على المثير والاستجابة فقط ، بمعنى تعويد الطفل على الاستجابة اللفظية فقط بمجرد سماع الأمر اللفظي يجيب حتى لو خطأ .

ما هو تأثير الايكولاليا على حياة الطفل ؟

من الطبيعي أن يظهر عدد من المشكلات عند الاطفال الذين يعانون من الايكولاليا ، وذلك بسبب صعوبة تواصلهم مع الآخرين وعدم فهمهم للكلام الموجه إليهم مما يعيق اكتسابهم للكثير من المفاهيم والخبرات ويشكل لهم صعوبة من الناحية الاجتماعية (مشاركة أقرانهم باللعب ، ضعف القدرة على التعبير عن فكرة معينة ، ضعف القدرة على استقبال معلومة) .

متى يجب التدخل واللجوء إلى المختصين ؟

إن تخطي الطفل ٣ سنوات واستمرت ظاهرة التكرار المباشر بدون فهم ، يستدعي التوجه إلى اختصاصي علاج النطق واللغة .

ما هو دور الأهل في هذه المرحلة ؟

على الوالدين عدم الاستخفاف بمثل هذه المشكلة ، من خلال مراقبة طفلهم وطريقة تواصله مع الآخرين ، وعدم تحفيزه على تكرار الكلام .

ما أهمية الاكتشاف المبكر في علاج الطفل ؟

الاكتشاف المبكر يساعد إلى حد كبير في معالجة الطفل ، لأنه يكون في مرحلة اكتساب اللغة والتواصل ، وكلما كان الطفل صغيراً كلما كان تجاوبه أسرع وتمكنا من السيطرة على مشكلته أكثر .

كم تستمر مدة العلاج ؟

لا نستطيع تحديد ذلك ، فحالة الطفل ومدى تجاوبه مع المعالج يؤثران إلى حد كبير في العلاج .

فنيات علاج المصاداة

من خلال عملي مع الحالات التي تعاني هذه المشكلة أهم الأمور التي يجب التركيز عليها أثناء مرحلة العلاج (التواصل) ، أي العمل على إبراز أهمية التواصل للطفل من خلال اللعب ، مثلاً :

- التواصل يتم بين شخصين مرسل ومنتلي
- الكلام يجب أن يكون ذا معنى
- ضرورة التركيز على موضوع معين أثناء المحادثة
- خلق رغبة في التعبير عما في داخل الطفل وقيمة لما يقوله

وذلك لان الطفل أثناء العلاج سيكرر الكلام وراءك تلقائياً . وتتفاوت استجابات الاطفال ، لذلك جمعت مجموعة من الأنشطة قد قمت بتطبيقها مع حالات متنوعة ، منها :

◦ أنشطة مهارات الاستماع

تدريب الطفل على الاستقبال السمعي الجيد ، لتحقيق إدراك كافي للمعالجة السمعية لاستقبال المعلومة وتحليلها



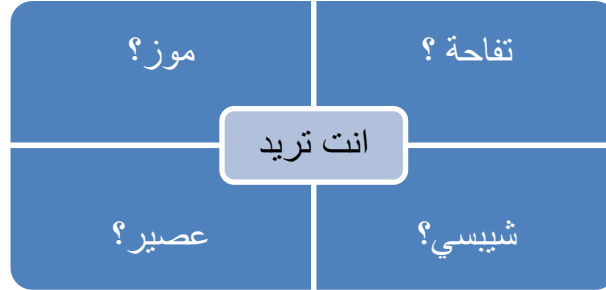
◦ نشاط التوقف المؤقت pause

يطلب من الطفل التوقف والإنصات ثم الإجابة، إعطائه فرصة للاستيعاب هذا يجعله قادر على تحليل المعلومة المرسله ومن ثم إصدار استجابة مناسبة



◦ نشاط اختار chose

تدريب الطفل على الاختيار من شيئين ثم من ثلاث أشياء ثم من متعدد ، هذا التدريب يجعل من رغبته في الشيء استجابة مناسبة



◦ تغيير نبرة الصوت exchange voice tone

إلقاء السؤال بنبرة الاستفهام وتدريب الطفل على الإجابة بنبرة مختلفة



◦ لعب الأدوار اللغوية

استخدم أنشطة لغوية تكفل إرسال واستقبال معلومة بين شخصين أو أكثر



- **أنشطة أدوات الاستفهام**
من خلال زوج من الصور ، الصورة الأولى يطرح عليها السؤال والثانية تكون الإجابة



- **التلقين وإطفاءه**
نعطى الطفل الإجابة الصحيحة مباشرة بعد طرح السؤال ، مع إطفاء التلقين تدريجياً لأنه يعزز التردد لو استمر ، وتستخدم مع الاطفال ضعاف الاستيعاب لتطوير مهارات الفهم اللغوي .



- **وصف الصورة المعبرة**
عرض صورة ذات مدلول وسؤال الطفل عنها ، نسأل وننتظر معالجة الطفل البصرية للصورة وإصداره الإجابة .

- **وصف وظيفة الأشياء**
من خلال صورتين ، الأولى صورة الشيء والثانية وظيفته والفائدة منه نعرض الأولى ، ونسأل : بنعمل أيه بالتفاحة؟؟
نعرض الثانية ، وننتظر إجابته من خلال النظر إلى الصورة الاخرى